فاسدة كما قد بسط فى موضع آخر والترتيب الذى فى المصحف هو ترتيب للحروف المدادية والمداد أجسام فهو كترتيب الدار والإنسان وهذا أمر يوجد الجزء الأول منه مع الثانى بخلاف الصوت فانه لا يوجد الجزء الثانى منه حتى يعدم الأول كالحركة فقياس هذا بهذا قياس باطل ومن هؤلاء من يطلق لفظ القديم ولا يتصور معناه ومنهم من يقول يعنى القديم أنه بدأ من ا وأنه غير مخلوق وهذا المعنى صحيح لكن الذين نازعوا هل هو قديم أو (ليس بقديم) لم يعنوا هذا المعنى فمن قال لهم أنه قديم وأراد هذا المعنى قد أراد معنى صحيحا لكنه جاهل بمقاصد الناس مضل لمن خاطبه بهذا الكلام مبتدع فى الشرع واللغة ثم كثير من هؤلاء يقولون أن الحروف القديمة والأصوات ليست هى الأصوات المسموعة من القراء ولا المداد الذى فى المصحف ومنهم من يقول بل الأصوات المسموعة من القراء هو الصوت القديم ومنهم من يقول بل يسمع من القارىء شيئان الصوت القديم وهو ما لابد منه فى وجود الكلام والصوت المحدث وهو ما زاد على ذلك وهؤلاء يقولون المداد الذى فى المصحف مخلوق لكن الحروف القديمة ليست هي المداد بل الأشكال والمقادير التى تظهر بالمداد وقد تنقش فى حجر وقد تخرق فى ورق ومنهم من يمنع أن يقال فى المداد أنه قديم أو